صـ 3

«الرئاسي».. جاهزية عسكرية لمواجهة تهديدات الإرهاب الحوثي

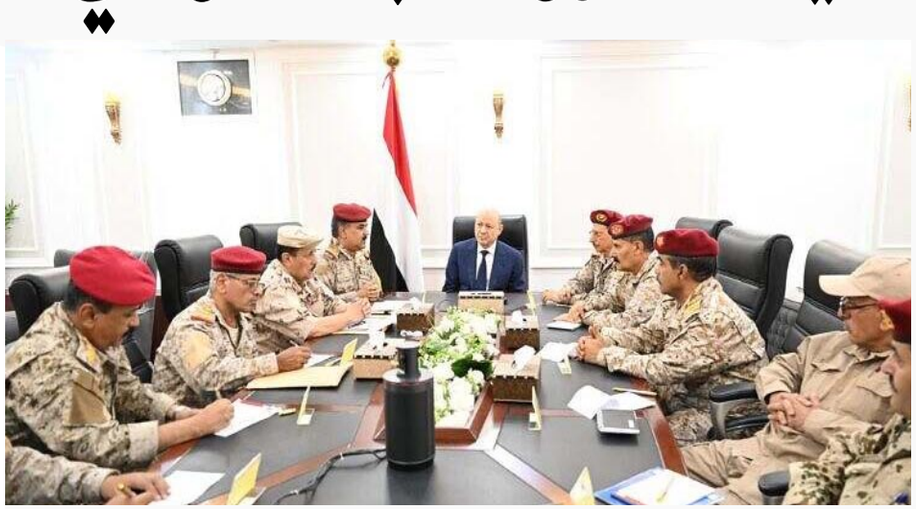

إيجاز
صحيفة اسبوعية تصدر عن شبكة إيجاز الاخبارية
www.ejaznetwork.com
العدد (89)
الثلاثاء 18 ملرس 2025م

صـ 3

غارات جوية لليوم الرابع

مليشيا الحوثي في مرمى «جحيم ترامب»

صـ 2

استنفـــــار رئاســـــي:

الرئيس العليمي:

الممرات ستظل «بؤرة توتر» إذا ظلت تحت هيمنة المليشيا

الزُبيدي:

حماية الممرات يتطلب استراتيجية شاملـــة

طارق صالح:

الشعب اليمني على موعد مع الفرج

صـ 4

تقرير دولي حان الوقت للتوقف عن مساومة الحوثيين

التوجيهات الرئاسية للإفراج عن السجناء ومساعدة المعسرين

النائب العام يكشف عن قائمة تتضمن 482 سجينا تم الإفراج عنهم

تسلم فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي الاثنين تقريرا بشأن مستوى تنفيذ التوجيهات الرئاسية للإفراج عن السجناء الذين امضوا ثلاثة أرباع مدة العقوبة او نصفها، وكذا المحبوسين المعسرين على ذمة حقوق خاصة بعد تسديد ما عليهم من حقوق مالية، بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

جاء ذلك خلال استقبال فخامة الرئيس، الاثنين، النائب العام القاضي قاهر مصطفى، بحضور وزير العدل القاضي بدر العارضة.

ووفقا للتقرير شملت قائمة المفرج عنهم (٤٨٢) سجيناً بينهم ١٥٢ سجيناً ممن قضوا ثلاثة ارباع المدة، و ١٣٧ سجينا ممن انهوا مدة العقوبة، وكذا ٢٣ سجيناً في قضايا حقوق خاصة، بعد تسديد ما عليهم من حقوق مالية.

كما شملت القائمة الافراج عن ١٦٠ سجينا بالضمان، فضلاً عن ١٠ سجناء تم الافراج عنهم نظرا لعدم وجود اي وجه لإقامة الدعوى.

واشار النائب العام الى انه لا يزال هناك ٣٢٤ سجينا محبوسين على ذمة حقوق خاصة تعذر عليهم سدادها لإعسارهم، لافتا الى ان الاتصالات مستمرة مع الجهات المعنية ورجال الاعمال وفاعلي الخير والغرف التجارية من اجل مساعدة السجناء المعسرين.

واستمع رئيس مجلس القيادة الرئاسة الى احاطة شاملة من وزير العدل والنائب العام، حول سير العمل في المحاكم وهيئات القضاء والنيابة العامة، والأجهزة المعاونة لها خلال الفترة الماضية، فضلا عن مستوى البت في القضايا المنظورة امام مختلف الدوائر العدلية، والاصلاحات والتحديثات المستمرة للأجهزة القضائية وتأهيل البنى التحتية، والدعم المطلوب لتحسين ادائها وحضورها الفاعل في مختلف المحافظات.

ونوه فخامة الرئيس بدور السلطة القضائية، والانجازات التي حققتها خلال الفترة الماضية، وجهودها المقدرة في تعزيز هيبة الدولة، وانفاذ سيادة القانون وانصاف المظلومين، وحماية المال العام.

وجدد فخامة الرئيس التزام مجلس القيادة الرئاسي والحكومة بدعم السلطة القضائية وتيسير مهامها الجليلة، واحترام استقلاليتها في ممارسة اختصاصاتها الدستورية والقانونية.

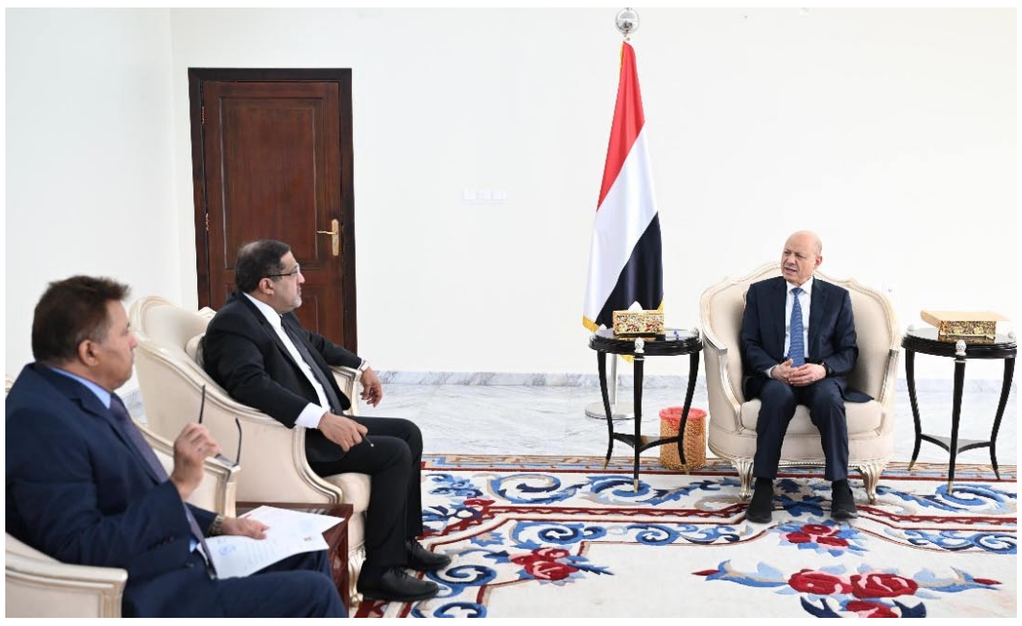

الرئيس العليمي: الممرات المائية «ستظل بؤرة توتر دائم» مع استمرار سيطرة المليشيا على مناطق مشاطئة لها

عدن ـ سبأنت :

استقبل فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، الاثنين، سفيرة الجمهورية الفرنسية كاترين قرم كمون.

وتطرق اللقاء الى العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، ومستجدات الاوضاع المحلية والاقليمية، بما في ذلك تداعيات الهجمات الارهابية العميلة للنظام الايراني على المنشآت النفطية، والملاحة الدولية، وفرص احلال السلام والاستقرار في اليمن.

كما تطرق اللقاء، الى التحديات الاقتصادية، والانسانية، والدعم الفرنسي، والدولي المطلوب لتعزيز جهود الحكومة في مواجهة هذه التحديات، وتخفيف معاناة الشعب اليمني.

وجدد رئيس مجلس القيادة الرئاسي الاشادة بالعلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين الصديقين، وموقف الجمهورية الفرنسية المتقدم في فهم ومقاربة القضية اليمنية، متطلعاً الى دور اوروبي أكثر فاعلية، وشراكة دولية على كافة المستويات.

وشدد فخامة الرئيس في هذا السياق على اهمية التحاق المجتمع الدولي بالإجراءات العقابية ضد المليشيات الحوثية الارهابية، والعمل على تجفيف مصادر تمويلها وتسليحها، ووقف انتهاكاتها الجسيمة لحقوق الانسان، ومغامراتها العسكرية على الصعيدين الوطني والاقليمي، وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، وخصوصا القرار ٢٢١٦.

واكد رئيس مجلس القيادة الرئاسي ان الممرات المائية ستظل بؤرة توتر دائم مع استمرار سيطرة المليشيات الحوثية الارهابية على مناطق مشاطئه لها، وتخادمها الصريح مع التنظيمات الارهابية في الداخل اليمني، والقرن الافريقي.

كما جدد التأكيد على ان السبيل الوحيد لإنهاء التهديدات الإرهابية يبدأ بدعم الحكومة العضو في الامم المتحدة على استعادة مؤسسات الدولة اليمنية، وبسط سلطتها على كافة اراضيها، كشريك استراتيجي للمجتمع الدولي في تأمين الحركة الملاحية، وضمان السلم والامن الدوليين.

الزبيدي: حماية ممرات الملاحة الدولية يتطلب استراتيجية شاملة

سقطرى ـ سبأنت:

قال عضو مجلس القيادة الرئاسي اللواء عيدروس الزبيدي ان حفظ الامن والاستقرار في المنطقة، وحماية ممرات الملاحة الدولية يتطلب استراتيجية شاملة يتكامل فيها الجهود المحلية مع الشركاء الإقليميين والدوليين، لضمان حماية الممرات الملاحية الدولية وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.

واكد اللواء الزبيدي في كلمة القاها أمام حشد من مواطني محافظة أرخبيل سقطرى لدى وصوله اليها أمس الاثنين، دعم جهود الولايات المتحدة، والمجتمع الدولي في حماية الممرات المائية من القرصنة، والارهاب.

وجدد الزبيدي دعوته للتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية الى تبني إستراتيجية شاملة لردع الإرهاب الذي تمارسه المليشيات الحوثية في الممر الدولي، تتكامل فيه الجهود على المستوى المحلي والدولي، وتعزيز الدور الذي تقوم به الحكومة الشرعية في اليمن لمكافحة الإرهاب وأعمال القرصنة في المياه الدولية.

كما أكد اللواء الزبيدي، دعم مجلس القيادة الرئاسي لجهود السلطة المحلية في أرخبيل سقطرى للنهوض بالمحافظة، وتعزيز التنمية المستدامة فيها، بما يسهم في تحسين الخدمات لسكانها والحفاظ على موروثها الثقافي والحضاري.

وشدد اللواء الزبيدي، على أهمية تسخير كافة الإمكانيات المتاحة لتطوير البنية التحتية للأرخبيل، وتعزيز مكانته كوجهة سياحية عالمية، مع ضرورة الحفاظ على خصوصيته البيئية الفريدة.

كما دعا قيادة المحافظة إلى مواصلة جهودها لحماية التنوع البيولوجي في الأرخبيل، باعتباره ثروة وطنية وعالمية، مؤكداً أهمية سن التشريعات واتخاذ الإجراءات المناسبة للحفاظ عليه، ومنع أي ممارسات قد تؤثر سلباً على بيئته الطبيعية ومكانته كمحمية عالمية مصنفة ضمن التراث العالمي.

طارق صالح: الشعب اليمني على موعد مع الفرج

المخا - سبأنت:

تفقد عضو مجلس القيادة الرئاسي طارق صالح الاثنين جاهزية قطاع أمن الساحل الغربي وجهوده في تعزيز الأمن والاستقرار.

وخلال الزيارة، اشاد طارق صالح بجهود رجال الأمن في مكافحة التهريب والجريمة والاتجار بالممنوعات وحماية مصالح المواطنين، مؤكدًا أن رجل الأمن يكمل دور المقاتل في الجبهة، ويوفر بيئة ملائمة لتفعيل التنمية.

وقال ان رجل الأمن يشكل «الركيزة الأساسية» في تثبيت الأمن والاستقرار، منوها بالدور الحيوي لمنتسبي الأجهزة الأمنية بالساحل الغربي في تحصين الجبهة الداخلية ومنع اختراقها من قِبل مليشيا الحوثي الإرهابية.

وأشار طارق صالح إلى عمليات إحباط وضبط الخلايا الحوثية التخريبية بفضل اليقظة الأمنية، مؤكدًا أن الخلايا الإجرامية التي مارست أعمال قتل وتخريب «ستُحال إلى العدالة».

ودعا طارق صالح كافة فئات المجتمع إلى التعاون مع الأجهزة الأمنية لخلق نموذج يُحتذى به، ومشيدًا بالدور المهم الذي لعبه المواطنون في دعم هذه الجهود.

ولفت الى أن هجمات الحوثيين على سفن الشحن التجارية في البحر الأحمر، كشفت وجههم الحقيقي من خلال ابتزاز السفن، مجددا التأكيد على اضطلاع الحوثي بمهام لصالح الحرس الثوري الإيراني على حساب مصلحة اليمن واليمنيين، وذلك تحت مزاعم نصرة غزة، لكنه في الحقيقة لا يخدم سوى أجندة إيران.

كما سخر من ادعاءات المليشيا حول التصنيع الحربي، قَائلًا: «هذه الكذبة التي كشفتها المقاومة الوطنية في عملية الضبط الأخيرة لشحنة أسلحة نوعية في البحر الأحمر، أثبتت أن كل ما بحوزة الحوثي من سلاح أتاه من إيران، وادعاء التصنيع الحربي مجرد وهم يبتز به اليمنيين».

وأشار نائب رئيس مجلس القيادة إلى أن ما حدث في سوريا لن يكون بعيدًا عن اليمن»، وأن الشعب اليمني على موعد مع الفرج، بعدما سئمت الناس من حرب الحوثي وأصبحت تتطلع لنهاية هذا المشروع الذي لا يعيش إلا على الحرب كما خطط له الحرس الثوري.

مليشيا الحوثي في مرمى «جحيم ترامب»

لم يكتف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بإعادة الميليشيا الحوثية إلى قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية، لكنه شرع خلال الأيام الماضية، بعملية تأديب قاسية لها، وتوعدها بالجحيم نظرا للأعمال العدائية في ممرات الملاحة. . وعلى مدار الثلاث الأيام الماضية، شنت مقاتلات أمريكية، عشرات الغارات التي استهدفت الميليشيا الحوثية في محافظات مختلفة، أبرزها صعدة وصنعاء. ومساء الإثنين كشفت وزارة الدفاع الأميركية تفاصيل العمليات العسكرية الأولى التي نُفذت ضد الحوثيين في اليمن، مؤكدة أنها ستستمر حتى تحقيق «الأهداف المحددة»، وستنتهي بمجرد توقف هجمات الحوثيين.

إيجاز متابعات

وفي إفادة صحفية، صرح المتحدث باسم البنتاغون شون بارنيل بأن الضربات العسكرية الأميركية في اليمن «لا تمثل هجومًا بلا نهاية»، مضيفًا أن الهدف منها «لا يشمل تغيير النظام». وأوضح أن الضربات الجوية استهدفت «البنية التحتية للحوثيين، منشآت تصنيع الأسلحة، بالإضافة إلى مقرات قياداتهم».

وأكد بارنيل أن الهدف الرئيسي لهذه العمليات هو «حماية طرق الملاحة الدولية»، مشيرًا إلى أهمية تأمين هذه الطرق الحيوية لضمان سلامة التجارة العالمية.

كما أشار المتحدث إلى الدور الإيراني في الصراع، واصفًا إياه بـ«عدو العالم الحر».

من جهته، كشف مدير العمليات في هيئة الأركان المشتركة الأميركية أن الموجة الأولى من الضربات الجوية أسفرت عن تدمير أكثر من ٣٠ هدفًا تابعًا للحوثيين، وأن العشرات من العسكريين الحوثيين قد قُتلوا جراء هذه الضربات.

وأضاف أن «الضربات ستستمر حتى تحقيق أهدافنا»، مؤكدًا أن إيران قامت بتمويل الحوثيين وتزويدهم بالأسلحة على مدى سنوات، داعيًا إلى عدم تصديق ما يروج له الحوثيون بشأن الضربات والخسائر.

وفي وقت سابق من الإثنين، قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب إن إيران ستتحمل المسؤولية عن أي هجمات أخرى تنفذها جماعة (الحوثيين)، وأكد عبر منصة «تروث سوشيال» أن «كل طلقة يطلقها الحوثيون ستُعتبر بمثابة عمل إيراني»، متوعدًا إيران بعواقب وخيمة.

وأشار ترامب إلى أن «مئات الهجمات التي نفذها الحوثيون تخطط لها إيران»، مؤكدًا أن طهران توفر لهم الأسلحة، الأموال، والمعدات العسكرية والاستخبارات.

من جانبها، أكدت إيران أنها سترد «بشكل صارم» على أي تحركات تنتهك سيادتها وأمنها، ووصفت الضربات الأميركية على اليمن بأنها «عدوان وجريمة مدانة» بموجب القانون الدولي.

ودعت الصين إلى الحوار وخفض التصعيد في البحر الأحمر، مؤكدة معارضتها لأي تحرك يؤدي إلى تصعيد التوتر.

وفي السياق ذاته، ذكرت الخارجية الروسية أن وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو أبلغ نظيره الروسي سيرغي لافروف بقرار واشنطن شن ضربات ضد الحوثيين، فيما دعا لافروف إلى الامتناع عن استخدام القوة والشروع في «حوار سياسي».

قادة المليشيا في المخابئ

في الأثناء، تحدثت وسائل إعلام أمريكية عن إجراءات مشددة تتخذها مليشيات الحوثي في اليمن لحماية زعيمها، في ظل تصاعد الضربات الأمريكية وتزايد التهديدات.

ونقلت مجلة «نيوز ويك» الأمريكية عن مصدر مطلع داخل المليشيات أن الجماعة تتخذ إجراءات مشددة لحماية زعيمها عبدالملك الحوثي، مهددا باستئناف الهجمات على السفن المرتبطة بإسرائيل.

وقال المصدر الذي لم تفصح المجلة عن هويته: «فيما يتعلق باستهداف القادة وسياسة الاغتيالات، فنحن نسير بحذر شديد».

وأضاف أن جماعة الحوثي ستواصل سياسة «الحصار مقابل الحصار حتى رفع الحصار عن غزة»، وعودة إسرائيل «إلى الاتفاق الذي وافقت عليه سابقا ثم تراجعت عنه».

وكانت مصادر أمنية وعسكرية يمنية قد كشفت لـ«العين الإخبارية»، في وقت سابق، أن مليشيات الحوثي اعتمدت إجراءات جديدة بتشكيل دائرة أمنية مغلقة لحماية زعيمها.

وأوضحت المصادر أن شقيق زعيم مليشيات الحوثي عبد الخالق الحوثي تولى بنفسه تشكيل وحدة حماية مصغرة مكونة من عناصر أغلبها تنشط في الجبهات وهي من القيادات الميدانية بقيادة مطلق المراني المكنى «أبو عماد».

وأضافت المصادر أنه تم تجميد وحدات الحماية الخاصة بزعيم المليشيات مؤقتا والتحفظ عليها في منشأة أمنية تم تجهيزها في أحد كهوف محافظة صعدة معقل زعيم المليشيات شمالي البلاد.

«الجحيم» الذي طال الحوثيين

والسبت، هدد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الحوثيين بـ«جحيم» وحثّ إيران على وقف دعم الانقلابيين الذين نفذوا سلسلة من الهجمات على سفن تجارية قبالة سواحل اليمن في سياق الحرب بين إسرائيل وحماس في قطاع غزة.

وليل الأحد، شنّت المقاتلات الأمريكية عدة غارات استهدفت مواقع متفرقة للحوثيين في اليمن، وهي الأولى منذ تولي ترامب منصبه في يناير/كانون الثاني الماضي.

وجاء في منشور لترامب على منصته «تروث سوشال» أعلن فيه شن الضربات «إلى كل الإرهابيين الحوثيين، انتهى وقتكم، ويجب أن تتوقف هجماتكم، بدءا من اليوم. إذا لم تفعلوا ذلك، فسينهمر عليكم الجحيم مثلما لم تروا من ذي قبل».

ومنذ اندلاع الحرب في قطاع غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، نفذت الجماعة الانقلابية مئات الهجمات على سفن قالتْ إنها مرتبطة بإسرائيل في البحر الأحمر وخليج عدن. وتوقفت لبعض الوقت بعد بدء تطبيق الهدنة في ١٩ يناير/كانون الثاني الماضي.

وأدت الهجمات التي تشنها مليشيات الحوثي إلى اضطرابات حادة في التجارة العالمية وارتفاع هائل في تكاليف الشحن الدولي.

ووفقا للمتحدث باسم البنتاغون شون بارنيل، فإن الحوثيين «هاجموا سفنا حربية أمريكية ١٧٤ مرة وسفنا تجارية ١٤٥ مرة منذ عام ٢٠٢٣.

خريطة الغارات

تركزت الغارات الأمريكية الجديدة، على أهداف حوثية في الحديدة المطلة على البحر الأحمر إذ ضربت بقوة منشأة تصنيعية ومركز لانطلاق القوارب المسيرة شمالي المحافظة الساحلية.

وقال مصدر محلي لـ«العين الإخبارية» إن غارة أمريكية استهدفت ساحل العرج في مديرية باجل وهو مركز لانطلاق القوارب المفخخة نحو الملاحة.

كما ضربت نحو ٤ غارات مكثفة منشأة لصنع الحديد في مديرية الصليف شمالي المحافظة، مما أدى لاندلاع حريق كبير وتصاعد مكثف للنيران والأدخنة، وفقا للمصدر.

وكان اليوم الثاني من العملية العسكرية الأمريكية الجوية قد شهد تنفيذ ١٣ غارة على أهداف لمليشيات الحوثي في الحديدة وصنعاء والجوف واستهدفت غرف عمليات ومخازن أسلحة وقيادات للجماعة المدعومة من النظام الإيراني.

أما اليوم الأول من الضربات، فشهد ٤٠ غارة جوية ضربت عدة أهداف لمليشيات الحوثي في صنعاء وتعز وذمار والبيضاء ومأرب وصعدة واستهدفت معسكرات ومقرات قيادة وسيطرة ومعامل تجميع وأنظمة توجيه.

ووفقا لمصادر يمنية فقد أدت الغارات لمقتل العديد من قيادات مليشيات الحوثي العسكرية والأمنية، من بينهم ٦ قيادات سقطوا في اليوم الأول من العملية ولاتزال المليشيات تتكتم عن مصرعهم.

الضربات الأمريكية

«الرئاسي» يرفع الجاهزية لمواجهة تهديدات الإرهاب الحوثي

في الأثناء، وجه رئيس المجلس الرئاسي اليمني رشاد العليمي، القوات المسلحة والأجهزة الأمنية على رفع الجاهزية ومضاعفة الاحترازات الأمنية «لمواجهة تهديدات الحوثي».. وعقد رئيس مجلس القيادة الرئاسي، الأحد، اجتماعين منفصلين باللجنة الأمنية العليا وهيئة العمليات المشتركة للاطلاع على الموقف العسكري والأمني والعملياتي، ومستوى جاهزية القوات في مختلف محاور القتال.

وخلال اجتماعه بهيئة العمليات المشتركة التي تضم ممثلين عن كافة التشكيلات العسكرية، استمع العليمي إلى تقرير من رئيس الهيئة اللواء الركن صالح طالب حول مدى تنفيذ المهام الموكلة لاسيما فيما يتعلق بتنسيق تعاون الوحدات، وتدقيق المعلومات بما يدعم صنع القرار، ويضمن الاستجابة المتكاملة للتحديات.

وتضمنت التقارير إيجازاً للموقف على امتداد مسرح العمليات في ضوء قرار مجلس القيادة الرئاسي بشأن «وحدة الجبهات» ومستوى الجاهزية القتالية لمواجهة كافة الخيارات التصعيدية التي قد تذهب إليها مليشيات الحوثي، على خلفية إعادة تصنيفها منظمة إرهابية دولية.

كما استمع الاجتماع إلى تحديث بشأن التطورات المرتبطة بالغارات الجوية الأمريكية على المواقع العسكرية للمليشيات الحوثية المدعومة من إيران.

وحمل الاجتماع المليشيات الحوثية المسؤولية الكاملة عن هذا التصعيد، فضلا عن جلب العقوبات الدولية وعسكرة المياه الإقليمية ومفاقمة الأوضاع الإنسانية والمعيشية ومعاناة اليمنيين.

وأشار الاجتماع إلى «تعنت مليشيات الحوثي تجاه مبادرات السلام وتصعيدها المدمر بما في ذلك استهداف المنشآت النفطية، وخطوط الملاحة الدولية، والانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان، ومحاولة سلخ اليمن عن هويته الوطنية، والعربية».

وحذر مليشيات الحوثي من «مغبة أي تصعيد إضافي لتعويض عجزها الواضح في مواصلة تضليل الرأي العام»، مؤكدا جاهزية القوات المسلحة وجميع التشكيلات العسكرية للتعامل بحزم مع أي مغامرات غير محسوبة.

وأكد الاجتماع أن تحقيق الأمن الإقليمي والدولي يبدأ بدعم مؤسسات الدولة المعترف بها، والقوات المسلحة في إطار استراتيجية شاملة للشراكة مع المجتمع الاقليمي والدولي لتحرير ما تبقى من الأراضي اليمنية، وضمان الأمن والسلم الدوليين.

وخلال اجتماعه باللجنة الأمنية العليا، ناقش العليمي مع وزيري الدفاع والداخلية، ورؤساء الأجهزة الأمنية والاستخباراتية المعنية، الجهود المبذولة لتعزيز الأمن والاستقرار في العاصمة المؤقتة عدن والمحافظات المحررة، والسياسات المعتمدة لمواجهة التهديدات الارهابية، ورفع كفاءة الأجهزة المعنية على كافة المستويات.

وتطرق الاجتماع إلى الإجراءات الأمنية المتخذة في المطارات والموانئ والمنافذ البرية في سياق جهود مكافحة الإرهاب والتهريب والجريمة المنظمة، والحفاظ على الأمن والاستقرار والسكينة العامة وملاحقة وضبط المطلوبين أمنيا وإحالتهم إلى العدالة.

كما تطرق إلى الإجراءات المطلوبة للتعاطي مع قرار «تصنيف مليشيات الحوثي منظمة إرهابية أجنبية»، والجهود المنسقة مع المجتمع الدولي بموجب قرار مجلس الدفاع الوطني لتجفيف مصادر تسليح وتمويل هذه المليشيات، وردع ممارساتها المزعزعة للاستقرار المحلي، والسلم والأمن الدوليين.

وجدد العليمي الثناء والامتنان لموقف الأشقاء في تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة الذين قدموا كل الدعم للتخفيف من معاناة الشعب اليمني، ودعم تطلعاته في الأمن والسلام والتنمية.

وحث الرئيس العليمي اللجنة الأمنية العليا على «تحسين اتخاذ القرار الأمني والعسكري، والتنسيق المستمر مع اللجان الأمنية في المحافظات، والاستجابة السريعة للمتغيرات والتطورات والمستجدات على مختلف الأصعدة، وما سيترتب على ذلك من إجراءات والتزامات وطنية من قبل الحكومة اليمنية كشريك وثيق للمجتمع الدولي في مكافحة الإرهاب».

كما حث «المؤسسة العسكرية والأمنية والأجهزة الاستخباراتية على مضاعفة الاحترازات الأمنية، بما في ذلك رصد تحركات الخلايا النائمة لمليشيات الحوثي والتنظيمات الإرهابية المتخادمة معها، وتوفير الحماية اللازمة للمنظمات والمؤسسات الوطنية والدولية في العاصمة المؤقتة، والمحافظات المحررة».

في السياق ذاته،دعا نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي طارق صالح، ، لتعاون أوسع واستراتيجية أشمل لتضييق الخناق على مليشيات الحوثي.

وقال صالح على حسابه في منصة «أكس» إنه تابع « التهديدات المستمرة التي تشكلها مليشيات الحوثي الإرهابية على خطوط الملاحة في البحر الأحمر، وما اقتضاه الوضع من رد عسكري أمريكي مباشر».

وأشار صالح أن الرد العسكري «كما أوضح الرئيس دونالد ترامب، سيكون مركزًا على قواعد هذه المليشيات وقياداتها ودفاعاتها الصاروخية، وهي إشارة إلى ضرورة الحرص على أن تكون هذه العمليات دقيقة ومركزة تجنبًا لأي آثار إنسانية سلبية».

وأضاف أن «هذه الضربات هي رسالة واضحة بأن المجتمع الدولي أصبح يدرك الخطر الذي تشكله هذه المليشيات المدعومة من إيران ليس على اليمن ودول الجوار فقط بل على الأمن والسلم الدوليين».

وشدد صالح على ضرورة أن «يكون هناك تعاون أوسع واستراتيجية أشمل لتضييق الخناق على مليشيات الحوثي وقطع طرق ومصادر تمويلها»، داعيا «المجتمع الدولي إلى التعامل معها بجدية تامة وعدم التهاون مع تهديداتها المتكررة».

حان الوقت للتوقف عن المساومة مع الحوثيين

أعلن الحوثيون عن خططهم لاستئناف هجماتهم على السفن التجارية التي تمر عبر البحر الأحمر وممرات قناة السويس. وتزعم الجماعة المدعومة من إيران في اليمن أنه سيتم استهداف السفن الإسرائيلية فقط، وأنهم يقومون بذلك تضامناً مع حماس في غزة.
لكن كلا الادعاءين غير صحيحين. في الواقع، ستكون كل السفن عرضة للهجوم، والحوثيون يختبرون نموذجًا جديدًا من القرصنة في القرن الواحد والعشرين، وإذا نجح هذا النموذج، فمن المرجح أن يصبح دائمًا ويقلده آخرون، مما يهدد الاقتصاد العالمي (والأمن العالمي) باضطرابات لم يكن مُستعدًا لها.

إيجاز Commentary

ترجمة :يمن فيوتشر

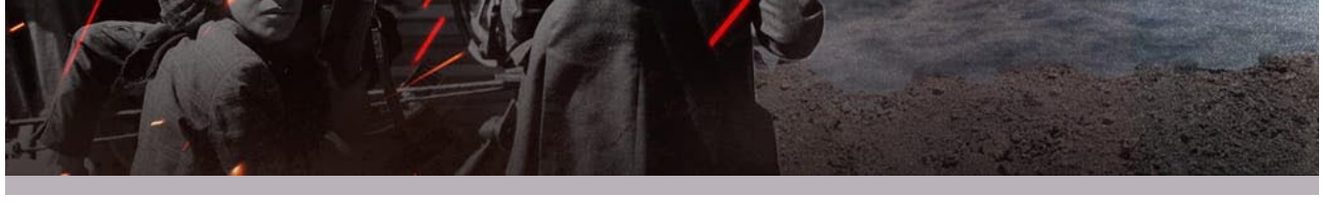

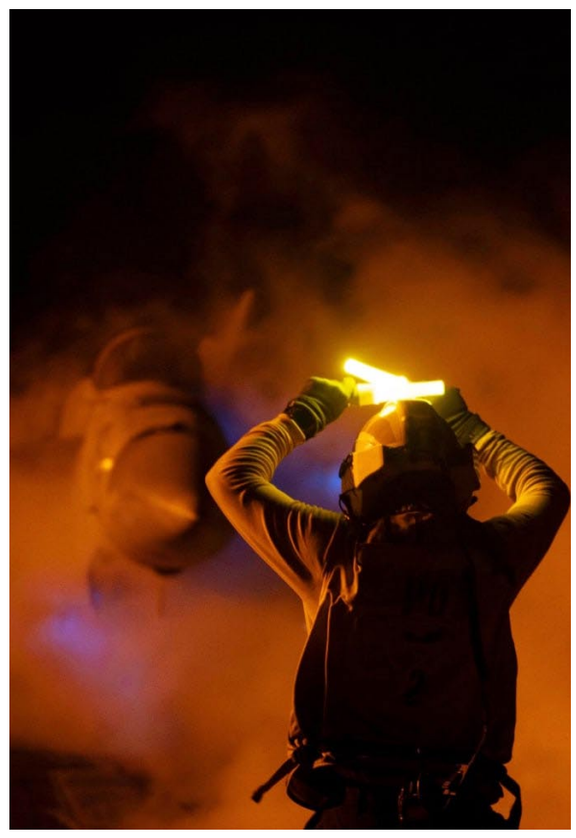

يمكن ويجب إيقاف الحوثيين، لكن ذلك يتطلب من القادة الغربيين مواجهة عواقب حساباتهم الخاطئة الفادحة فيما يتعلق بالتهديد الحوثي. في هذه الأثناء، يجب أن يُنظر إلى قاعدة دعم الحوثيين في الأوساط الناشطة التقدمية الغربية على حقيقتها: مشجعين للإرهاب الاقتصادي الذي، إذا تُرك دون رادع، سيتسبب في سلسلة من ردود الفعل المدمرة عبر المنطقة وخارجها.

بمعنى آخر، حان الوقت للتوقف عن اللعب مع الحوثيين.

لنأخذ بدايةً الادعاء الأول: أن السفن الإسرائيلية فقط هي التي في خطر. ومن بين العديد من الأمثلة، يقول (نوام رايدان) و (فارزين نديمي) : «عندما تم مهاجمة ناقلة النفط/الكيماويات أردمور إنكاونتر التي ترفع علم جزر مارشال (IMO ٩٦٥٤٥٧٩) في ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٢٣، كانت مملوكة لشركة أردمور شيبنج التي تتخذ من أيرلندا مقرًا لها، ولم يكن لها أي روابط واضحة مع إسرائيل. وبعد أسبوعين، كشف تقرير TradeWinds عن القضية المتعلقة بالهوية الخاطئة—حيث بدا أن الهجوم كان مدفوعًا بالاعتقاد بأن تاجر الشحن الإسرائيلي (إيدان أوفر) كان يمتلك حصة في الشركة، لكن حصص أوفر قد تم بيعها قبل شهور من الهجوم.»

كما وسع الحوثيون أهدافهم لتشمل السفن التابعة لدول حليفة لإسرائيل، خاصة الولايات المتحدة والمملكة المتحدة. وبالنظر إلى عدد السفن التي ترفع هذه الأعلام والاحتمالات الكبيرة لحدوث أخطاء، أصبحت هذه الطريق البحرية تحت هيمنة روسيا والصين لأن الشركات الغربية كانت تتجنبها. ومع ذلك، كما يلاحظ رايدان ونديمي، «لقد هاجم الحوثيون بعض السفن المرتبطة بتجارة النفط الروسية، استنادًا مرة أخرى إلى بيانات غير دقيقة. حتى أن سفينتين ناقلتين للحاًويات متجهتين إلى إيران تعرضتا للهجوم في البحر الأحمر في فبراير/ شباط ومايو/ آيار ٢٠٢٤.»

روسيا والصين هما المستفيدان الرئيسيان من هجمات الحوثيين، على الرغم من أنه لا أحد في الواقع في أمان.

و الآن، دعونا ننتقل إلى الكذبة الثانية: أن هذه مجرد «مقاومة» إضافية لغزة وبالتالي لا تشكل تهديدًا أوسع. و لفهم كامل نطاق هذه الكذبة، من المهم مراجعة الأضرار الواسعة التي تسبب بها إرهاب الحوثيين في البحر الأحمر، والفوائد التي جنتها الجماعة الحوثية نفسها، وما يخبرنا به كلاهما حول الاستخدامات المستقبلية لهذه التكتيكات.

«كان الأمر وكأن صناعة الشحن قد أُعيدت إلى الأيام التي سبقت افتتاح قناة السويس في عام ١٨٦٩»، كما ذكرت نيويورك تايمز في ديسمبر/ كانون الثاني. فقد قامت شركات الشحن بتوجيه أساطيلها بشكل جماعي حول رأس الرجاء الصالح بدلاً من قنًاة السويس، مما أضاف ٣,٥٠٠ ميل بحري و١٠ أيام إلى معظم الرحلات. و قبل أن يبدأ الحوثيون هجماتهم، كانت قناة السويس تعالج ١٠٪ من التجارة العالمية.

النتيجة: تكاليف الشحن ارتفعت، في بعض الحالات، بنسبة تصل إلى ٤٠٠٪. «من ١,٦٦٠ دولارًا فقط في نهاية العام الماضي، أصبح من الآن تكلفة نقل صندوق فولاذي بطول ٤٠ قدمًا ما يقارب ٦,٠٠٠ دولار»، حسبما أفادت بلومبرغ الصيف الماضي. وغيرها من القطاعات تأثرت أيضًا، حيث وجدت العديد من ناقلات النفط الخام خطوط أعمال جديدة لنقل الوقود.»

ففي يناير،/ كانون الثاني قدّر الإيكونوميست أن «شحنات البضائع عبر البحر الأحمر انخفضت بنسبة ٧٠٪ من حيث الحجم»، وأن التكاليف المتزايدة على شركات الشحن –التي ترفع تكلفة السلع المنقولة على المستهلكين– تصل إلى حوالي ١٧٥ مليار دولار سنويًا.

و بالطبع، هناك طريقة أخرى للتعامل مع التهديد: رشوة الحوثيين.

حيث أن الجماعة قد أنشأت نظام دفع يعمل تقريبًا مثل E-ZPass، لكن للقرصنة في قناة السويس. و هذه المدفوعات غير قانونية طبعاً! لذا لا يمكن للشركات الغربية دفعها؛ و سيكون من السهل ملاحظة أولئك الذين بدأوا في المرور عبر ممرات الشحن دون أن يتعرضوا لأي ضرر.

لذا فإن الأموال التي يجنيها الحوثيون من الحماية تصل إلى ٢ مليار دولار سنويًا. كما أن الصواريخ والطائرات المسيّرة التي يستخدمونها لتنفيذ هذا المخطط أصبحت أرخص عامًا بعد عام.

و بكلمات أخرى، هذا يعتبر بمثابة خطة عمل. و من المحتمل أن يتمكن الحوثيون من البقاء على قيد الحياة حتى لو اختفى الدعم الإيراني. كما يشير الإيكونوميست، «من خلال ابتزاز مالكي السفن، يكسبون مئات الملايين من الدولارات سنويًا –أو حتى مليارات– بينما يفرضون مئات المليارات من الدولارات من التكاليف على العالم. بعيدًا عن السكوت عندما يتوقف إطلاق النار في غزة، قد يكون الحوثيون يبشّرون بعالم فوضوي بلا قواعد أو شروط.»

تواجه إدارة ترامب الآن نفس الخيار الذي أرّق (جو بايدن) بشأن ما إذا كان يجب إنهاء تهديد الحوثيين للاقتصاد العالمي. و الرهانات أعلى مما يبدو للكثيرين، وذلك بسبب التأثيرات المتتالية لإنشاء نموذج قرصنة حديث يعمل كقالب لجماعات إرهابية أخرى. و في الواقع الرهانات عالية بما فيه الكفاية، لدرجة أن إيقاف الحوثيين هو الخيار الواضح، والسماح لهذا الاستمرار سيكون غير مبرر وغير قابل للدفاع.

عمان تظل الحلقة الأضعف في حرب الحوثيين

و يتلقى الحوثيون الأسلحة الإيرانية بعدة طرق: عن طريق الجو عبر مطار صنعاء الدولي، أو عبر ميناء الحديدة أو الموانئ الصغيرة القريبة، أو عبر الطرق الصحراوية المترامية الأطراف عبر عمان.

إيجاز

منتدى الشرق الأوسط

مطار صنعاء يشكل تحديًا، لكن الحوثيين لا يتلقون كميات كبيرة من الأسلحة عبر الجو، حيث أن الرحلات الجوية إلى صنعاء سهلة التتبع، كما أن خسارة حزب الله لمطار بيروت الدولي جعل من الصعب توفير الأسلحة، بالنظر إلى رغبة إيران في الحفاظ على إمكانية الإنكار المعقول.

الحديدة تمثل مشكلة حقيقية، فقد كان اتفاق ستوكهولم لعام ٢٠١٨ مجرد خداع سياسي من الأمم المتحدة. فآلية التفتيش التي تم الترويج لها تتطلب التزامًا طوعيًا، وفي الوقت نفسه، بدلاً من إنهاء سيطرة الحوثيين على الميناء، ساعدتهم الأمم المتحدة على ترسيخها، حيث سمحت لعمال الميناء الحوثيين بتغيير زيهم الرسمي مقابل رواتب، في اتفاق غير معلن. عمليًا، أبرم الحوثيون في الحديدة الصفقة نفسها التي عقدها حزب الله منذ زمن طويل في مطار بيروت الدولي: إذ يمنح التنظيم الإرهابي المجتمع الدولي القدرة على إنكار هويته عبر ارتداء زي العمال المدنيين، بينما يحول الميناء إلى مركز لغسل الأموال وتهريب الأسلحة.

ومع ذلك، تزداد أهمية الطريق العماني في إيصال الأسلحة الإيرانية إلى الحوثيين. فقد استخدمت الإدارات الأمريكية المتعاقبة والجهات الدولية، بما في ذلك الأمم المتحدة، سلطنة عمان كوسيط في المفاوضات مع الحوثيين. لكن علاقة عمان بالحوثيين تشبه علاقة قطر بحماس وطالبان: حيث تستغل مسقط دور الوسيط لدعم انتصار طرف على آخر. و دعم عمان للحوثيين لا ينبع من تعاطف مع إيران بقدر ما هو نابع من عداء تاريخي لجنوب اليمن، إذ بعد انسحاب بريطانيا من اليمن، استولى الشيوعيون على عدن وأعلنوا قيام جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية. وكان الشيوعية بطبيعتها عامل زعزعة استقرار، حيث كان هدفها الأساسي توسيع نطاق الثورة. وفي جنوب اليمن، ترجم ذلك إلى دعم التمرد في ظفار، وهو حركة شيوعية سعت إلى اقتطاع جزء من جنوب عمان لتأسيس دولة جديدة. و تمكنت عمان من قمع التمرد بمساعدة إيران في عهد الشاه، لكن الشكوك تجاه جنوب اليمن لا تزال قائمة. وقد تصاعدت هذه المخاوف مع نجاح المجلس الانتقالي الجنوبي في تحويل الجنوب إلى المنطقة الأكثر استقرارًا في اليمن. وتخشى مسقط من أن يؤدي انتصار الحكومة اليمنية المعترف بها دوليًا على الحوثيين إلى انفصال الجنوب. وعلى أقل تقدير، تسعى عمان إلى الإبقاء على الحوثيين كقوة فاعلة، إن لم تكن تدعم انتصارهم بشكلٍ مباشر.

قلة من المحللين الأمريكيين يمتلكون معرفة عميقة باليمن مثل (فيرناندو كارفاخال). فقد عاش في اليمن لما يقارب ٢٠ عامًا، وعمل خبيرًا في الجماعات المسلحة والشؤون الإقليمية ضمن فريق خبراء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بشأن اليمن بين أبريل/ نيسان ٢٠١٧ ومارس/ آذار ٢٠١٩.

وكونه يتقن اللغة العربية، يتمتع كارفاخال بفهم دقيق للسياسة اليمنية، والقبائل، والتضاريس، حيث نادرًا ما توجد مدينة أو حتى قرية لم يزرها أو يكتسب معرفة مباشرة بها.

و يشير كارفاخال إلى أن منطقة «المزيونة» تمثل مصدر قلق بالغ يجب على المجتمع الدولي معالجته. فهذه المنطقة الصناعية، الواقعة على جانبي الحدود العمانية-اليمنية، تُستخدم كنقطة عبور رئيسية لتهريب الأسلحة من قبل الحوثيين بمساعدة عمان، حيث يتم نقلها إلى الداخل لدعم القوات الحوثية التي تهدد مركز النفط اليمني في مأرب. وبناءً على ذلك، يجب على الولايات المتحدة والمجتمع الدولي تحميل عمان مسؤولية تسهيل هذه العمليات، وفرض عقوبات عليها في حال استمرت في لعب هذا الدور المزدوج، إضافة إلى اتخاذ إجراءات صارمة لمنع تحركات الحوثيين من وإلى هذه المنطقة الصناعية.

و في حين تركز البحرية الأمريكية جهودها على مواجهة الحوثيين بالقرب من البحر الأحمر، فإن جرمانهم من الأسلحة الإيرانية لن يكون ممكنًا ما لم يتم استهداف عمليات التهريب عبر الحدود العمانية. وهذا لا يعني بالضرورة اللجوء إلى ضربات عسكرية داخل عمان، ولكن ينبغي للولايات المتحدة أن تفرض رقابة مشددة عبر الأقمار الصناعية والطائرات المسيّرة على المزيونة، واستهداف أي عناصر حوثية أو جماعات قبلية متورطة في تهريب الأسلحة على الجانب اليمني من الحدود.

و احتواء الأزمات لا يتحقق بمعالجة جزء منها فقط، بل من خلال قطع مصادر تمويلها وإمدادها، لمنعها من الاستمرار والتفاقم.

3-2

«لا حماية حقيقية»

الوفيات في مراكز الاعتقال الخاصة بالحوثيين تثير تساؤلات ملحة حول العمل الإغاثي في اليمن

حول هذا التحقيق: بدأت «ذا نيو هيومانيتاريان» هذا التحقيق في أواخر أكتوبر 2023، بعد أيام قليلة من إعلان منظمة «رعاية الطفولة الدولية» عن وفاة موظفها، هشام الحكيمي، أثناء احتجازه لدى الحوثيين. ومنذ ذلك الحين، قام الحوثيون، الذين يسيطرون على معظم مناطق شمال اليمن، باعتقال العشرات من اليمنيين من مختلف القطاعات. وقد توفي عدد من المعتقلين، بما في ذلك على الأقل أحد عمال الإغاثة. يستعرض هذا التحقيق الأحداث المحيطة بوفاة الحكيمي والقضايا الأوسع التي يثيرها بشأن المنظمات الإنسانية العاملة في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين، بما في ذلك التحديات المرتبطة بالتوازن بين ضرورة تقديم المساعدات الإنسانية المنقذة للحياة وحماية العاملين في هذا المجال.

تحقيق : ذا هيومانيتريان

وثّق المكتب الإقليمي لـ» رعاية الطفولة « في الأردن هذه المنشورات التي تهاجم المدير، لكنهم لم يتمكنوا من تحديد مرتكبيها.

قال الموظف السابق: «[المديرالقطري] كان مستهدفًا بوضوح. كانت بيئة العمل سامة للغاية.»

بحلول بداية عام ٢٠٢٣، أرسل المكتب الإقليمي لـ» رعاية الطفولة « موظفين لمتابعة المشاكل التي كانت تحدث في مكتب اليمن. وقال الموظف السابق: «عادوا بتقرير شديد القسوة عن عمليات المكتب في اليمن.»

تذكر موظف آخر أن زملاءه الذين زاروا المكتب وصفوه بـ «المكان غير الفعال للغاية». وأضاف: «عندما حدثت مأساة هشام، قال العديد من الموظفين لي إن هذا هو بالضبط ما حذر منه الوفد الإقليمي.»

يبدو أن الحكيمي والمدير كانا على وفاق، لكن وفقًا للموظف السابق: «كان ذلك مجرد واجهة، وفي النهاية، انفجر الوضع.»

في شهري يوليو أو أغسطس ٢٠٢٣، اتهم منشور مجهول على وسائل التواصل الاجتماعي مدير المكتب بعدة أشكال من حرف المساعدات، مثل تسليم سيارة تابعة لمنظمة « رعاية الطفولة « للحوثيين بشكل غير مناسب، وفقًا لما ذكره الموظف السابق. لم تتمكن «ذا نيو هيومنيتاريان» من الاطلاع على المنشور المزعوم، ولا يوجد أي دليل يشير إلى تورط مدير المكتب في أي أنشطة غير قانونية.

لكن المنشور أثار سلسلة من الأحداث التي أدت في النهاية إلى اعتقال الحكيمي، ورغم أن الحوثيين لم يوضحوا سبب اعتقاله، يظل من غير المؤكد ما إذا كانت هذه الأحداث مرتبطة.

بعد نشر المنشور، حضر المديرالقطري، برفقة بعض موظفي « رعاية الطفولة « المعنيين بالتنسيق، اجتماعًا مع SCMCHA، الهيئة الحوثية لتنظيم المساعدات التي تم حلها لاحقًا. أراد المسؤولون الحوثيون معرفة من يقف وراء المنشور، وطلبوا من موظفي التنسيق مغادرة الغرفة خلال جزء من الاجتماع.

أثار ذلك شكوكًا بين موظفي التنسيق بأن المدير قد يكون ألصق اللوم على منشور معين على موظفين بعينهم. قال الموظف السابق إن المدير نفى تقديم أي أسماء للسلطات.

شارك موظفو التنسيق شكوكهم مع الحكيمي، الذي أرسل بدوره سلسلة من التقارير، عبر البريد الإلكتروني ومنصة «داتكس» الداخلية الخاصة بـ» رعاية الطفولة «، حيث أبلغ زملاءه في الأردن أنه كان يشعر بقلق من احتمال اعتقاله. وقال الموظف السابق إن الحكيمي كان يعتقد أن المدير قد ألصق اللوم عليه وعلى فريقه. «تقارير هشام أظهرت بوضوح أنه كان يشعر بأن تصرفات المدير كانت تعرضه للخطر»، حسب قوله.

بعد أيام، قدم المدير تقريرًا يتهم فيه زملاءه بتنظيم الهجمات الإلكترونية ضده. قال الموظف السابق إن المدير كان يشير بوضوح إلى الحكيمي وفريقه.

أكدت بيلينذا غولدسميث، مديرة وحدة الإعلام العالمية لـ» رعاية الطفولة «، أن الحكيمي كان قد أبلغ زملاءه الإقليميين في وقت لاحق بأنه كان يشعر بالخطر قبل اعتقاله.

وقالت غولدسميث لـ»نيو هيومانيتاريان» في أواخر ٢٠٢٣: «كانوا على تواصل دائم معه للعمل على أفضل طريقة للمضي قدمًا»، وأضافت أنه «تم مناقشة الانتقال كأحد الخيارات الممكنة».

لكن الحكيمي رفض مغادرة صنعاء. وقال الموظف السابق: «إذا غادر، سيبدو وكأنه مذنب [بالهروب]». وأضاف: «لم يكن يمكنه العودة إلى وطنه.»

قال رياض الدبعي، ناشط حقوقي يمني مقيم في هولندا، إنه تلقى أيضًا مكالمة من الحكيمي في أواخر أغسطس ٢٠٢٣. وأضاف: «قال إن بيئة عمله أصبحت سامة للغاية لدرجة أنه أصبح من الصعب الاستمرار. قال إنه كان يشعر بالتهديد، لكنه لا يستطيع المغادرة لأنه لن يتمكن من العثور على وظيفة مثل هذه... قال إن اللجوء لم يكن خيارًا بالنسبة له. طلب مني أن أدعو له لأنه لم يكن يعرف ماذا يفعل.»

كما رفض المديرالقطري مغادرة اليمن، حسبما قال الموظف السابق الرفيع المستوى، الذي تذكر أن المدير قال إنه يريد البقاء «من باب المسؤولية تجاه فريقه».

أظهرت تحقيقات « رعاية الطفولة « في اعتقال الحكيمي ووفاته، التي أجريت في النصف الأول من ٢٠٢٤، أن «ثقافة العمل السلبية كانت قد تطورت» في مكتب اليمن، حيث لم يتم تعزيز قيم المنظمة بشكل مناسب. وقال الملخص المؤلف من ثلاث صفحات: «هذا ترك العديد من الموظفين يشعرون بالإحباط والتهميش.»

كما حددت المنظمة وجود «خلل في عملية الإبلاغ لدينا فيما يتعلق بنظام Datix»، وتعهدت بـ «تعزيز آليات الإبلاغ عن المخالفات وتدريب الموظفين بشكل أفضل، ليكونوا أكثر قدرة على التعامل مع القضايا المتعلقة بذلك».

وقد أسفرت التحقيقات عن أن كبار الموظفين في المكتب الإقليمي والمقر الرئيسي لم يلتزموا ببعض السياسات والإجراءات المعتمدة في المنظمة. ووفقًا للملخص المكون من ثلاث صفحات، «لم يتمكن القادة في المنظمة من رصد تدهور الوضع في اليمن بالسرعة المطلوبة».

ما بعد الاعتقال

في الرسائل الإلكترونية وتقرير «Datix» الذي أرسله هشام الحكيمي إلى زملائه في الأيام التي سبقت اعتقاله، عبّر عن خوفه الواضح على سلامته. ومع ذلك، في محادثات مع بعض زملائه، كان يظهر بمظهر قوي.

قال عضو سابق في الفريق القيادي: «تحدثنا مع هشام عن هذا الموضوع بعمق، وكان متأكدًا تمامًا من أنه حتى لو تم اعتقاله، فسيكون لمدة ثلاثة أيام، ثم يُطلق سراحه، وهذا أمر طبيعي».

تم اعتقاله في ٩ سبتمبر ٢٠٢٣، أثناء فترة اجازته، في ما وصفه زملائه بأنه عملية مخططة من عدة وكالات. وقال عضو الفريق القيادي السابق: «أعتقد أن هذه كانت عملية بمستوى أعلى بكثير مما كان يتوقعه هو نفسه».

كان الاعتقال ضربة قوية لمكتب صنعاء. فبصفته مديرًا للسلامة والأمن، كان هشام مسؤولًا عن إدارة تهديدات الأمن. وقال عضو الفريق القيادي السابق: «إذا تم اعتقال شخص ما، فهو الشخص الذي سيذهب لإخراج الجميع، أو سيذهب للتفاوض»، وأضاف: «كان لديه علاقات واسعة جدًا».

بعد أيام قليلة من اعتقاله، تمكن المدير القطري وعدد من الزملاء الإقليميين من تأمين مكالمة مع SCMCHA للاستفسار عن حالة هشام، وأين يتم احتجازه، ولماذا. قدم المسؤولون إجابات غامضة أثارت الحيرة بشأن ما إذا كان الاعتقال مرتبطًا بعمله أم بحياته الشخصية.

تذكر عضو الفريق القيادي السابق: «ما قالوه هو أنه سيتم التحقيق معه كعضو في منظمة رعاية الطفولة، لكنه سيُحقق معه أيضًا كمدني»، وأضاف أن الحوثيين لم يذكروا أية اتهامات تتعلق بتحويل المساعدات، ولا أي معلومات قدمها المدير القطري.

أصر المسؤولون الحوثيون على أن هشام قد تم اعتقاله بطريقة قانونية وأنه سيتم إطلاق سراحه بعد بضعة أيام. كما شككوا في مستوى قلق رعاية الطفولة. وقال عضو الفريق القيادي السابق: «كانوا يسخرون منا فعلاً».

مرّت عدة أيام دون أن يتم إطلاق سراح هشام، مما دفع إلى إجراء مكالمة أخرى مع SCMCHA. ولكن السلطات لم تقدم أي معلومات جديدة، مما يشير إلى أن الأزمة يجب أن تتم إدارتها على مستوى أعلى داخل منظمة رعاية الطفولة ، وفقًا لما ذكره عضو الفريق القيادي السابق.

لكن تدخل المدير القطري تم قطعه بعد ذلك. بعد المكالمة الثانية مع السلطات الحوثية، غادر المدير القطري اليمن وتم فصله من المنظمة قبل حوالي شهر من إبلاغ منظمة رعاية الطفولة بوفاة هشام.أكدت بيلينذا غولدسميث، مديرة وحدة الإعلام العالمية في منظمة رعاية الطفولة ، في أواخر ٢٠٢٣ أن المنظمة قد فصلت أحد الموظفين «كجزء من عدد من التحقيقات الجارية، بما في ذلك مراجعة داخلية للامتثال لسياساتنا بشأن سلامة الموظفين». وأكدت أنها لا تستطيع الكشف عن اسم الموظف.

لم ترَ منصة «ذا نيو هيومانيتاريان» أي دليل على أن تصرفات المدير القطري تسببت في اعتقال هشام، ولا أن فصله كان مرتبطًا به بشكل خاص.

ووفقًا لعضو الفريق القيادي السابق، كانت مغادرة المدير القطري ضربة أخرى لقدرة مكتب اليمن على إدارة الأزمة محليًا.

وقال: «ما كان مطلوبًا هو أن يتم تشكيل فريق إدارة الحوادث في المكتب القطري فورًا - وهذا لم يحدث». وأضاف: «مع غياب [المدير القطري] وهشام، لم يكن هناك قيادة، ولم يتقدم أحد لإدارة الوضع على مستوى المكتب القطري».

وأضاف: «فريق مكتب اليمن لم يكن لديه أي قدرة على إدارة الحوادث».

لم ترد غولدسميث على الأسئلة حول قدرة المنظمة على الاستجابة لاعتقال هشام بعد مغادرة المدير القطري.

تمكن موظفو الاتصال من تحديد مكان احتجاز هشام وسلموا له حقيبة ملابس. وقال عضو الفريق القيادي السابق: «لكنهم لم يروه أبدًا».

تم إبلاغ قيادة منظمة رعاية الطفولة الدولية بوفاة هشام في ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٣، وفقًا لبريد إلكتروني داخلي اطلعت عليه « ذا نيو هيومانيتاريان «.

وطلبت المنظمة توضيحًا من السلطات الحوثية، التي قدمت بعد ذلك بيانًا قالت فيه إن هشام قد تم اعتقاله بسبب أنشطة كان قد تم تحذيره بشأنها مسبقًا، وأنه تجاهل تلك التحذيرات، لكن «الأنشطة التي تحدثوا عنها لم يتم توضيحها أبدًا»، كما قال عضو الفريق القيادي السابق.

ربطت المنظمات المنتقدة للحوثيين عدة حالات اعتقال من أواخر ٢٠٢٣ إلى مسؤول يدعى محمد الوشلي، نائب مدير جهاز الأمن والاستخبارات الحوثي. أفاد مركز «ميون» اليمني لحقوق الإنسان أن الوشلي أشرف على احتجاز هشام. ووفقًا لوكالة «خبر» للأنباء، فقد أشرف الوشلي أيضًا على احتجاز عدة خبراء في التعليم بعد أسابيع قليلة. أحد هؤلاء الخبراء، صبري الحكيمي، توفي في الحجز في مارس ٢٠٢٤. ولم يتضح ما إذا كان صبري على صلة بهشام.

لم يرد المتحدث باسم الحوثيين، محمد عبد السلام، على الأسئلة المتعلقة بهذه الاعتقالات.

ملخص تحقيقات منظمة «رعاية الطفولة» لا يقدّم تفسيرًا بشأن سبب اعتقال الحكيمي أو كيفية وفاته.

قالت جولدسميث لـ «نيو هيومنيتاريان» في أوائل فبراير ٢٠٢٥: «على الرغم من جهودنا الكبيرة لفهم ما حدث ولماذا، إلا أن التحديات في اليمن تعني أننا لن نتمكن من معرفة كافة الظروف المحيطة بوفاة هشام.» ولم ترد على الأسئلة المتعلقة بالأحداث التي أدت إلى اعتقال الحكيمي، لكنها أوضحت أن المنظمة اتخذت عدة خطوات، بما في ذلك «تعيين قيادة جديدة وتعزيز آليات الحوكمة والرقابة في كل من اليمن والمنطقة بشكل عام.»

من جانبها، أفادت اللجنة الخيرية في إنجلترا وويلز لـ «نيو هيومنيتاريان» في أوائل فبراير ٢٠٢٥ بأنها بصدد التعاون مع «رعاية الطفولة الدولية» في قضية «تتعلق بالاتهامات الموجهة بشأن سير عمل مكتبها في اليمن.» ورفض المتحدث الإفصاح عما إذا كانت القضية ترتبط بوفاة الحكيمي.

دعوات لاتخاذ إجراءات أكثر صرامة

في أواخر أكتوبر ٢٠٢٣، أعلنت منظمة « رعاية الطفولة الدولية» عن وفاة هشام الحكيمي داخل المنظمة وللرأي العام، وعلّقت أنشطتها في شمال اليمن لمدة عشرة أيام.

وقال إيكين أوغوتوغولاري، المدير الإقليمي آنذاك، في رسالة بريد إلكتروني للموظفين: «لا نملك أي معلومات حول ظروف وفاته أو مبررات احتجازه، ولذلك سنطالب بإجراء تحقيق.»

إيجاز

الأخيرة

الثلاثاء 18 رمضان 1446 هـ 18 مارس 2025م العدد (89)

ضبط متهمين بمحاولة تهريب 43 كرتونًا ذخيرة فارغة بشبوة

ضبط البحث الجنائي بمحافظة شبوة شرقي البلاد، ٤٣ كرتونًا يحتوي على مخازن ذخيرة فارغة، أثناء محاولة تهريبها من صنعاء الى دول القرن الافريقي.

وقال المركز الاعلام التابع لوزارة الداخلية» ان إدارة البحث الجنائي ضبطت ٤٣ كرتونا يحتوي على مخازن ذخيرة فارغة، يتضمن كل كرتون ٦٠ مخزنًا، على متن سيارة قادمة من صنعاء الى عتق.

واضاف المركز انه تم القبض على ٤ أشخاص متهمين باستلام هذه الشحنة وبعد التحقيقات تبين أن المخازن قادمة من محافظة صنعاء إلى مدينة عتق لمحاولة تهريبها إلى دول القرن الأفريقي.

وبحسب المركز فانه تم احالة المتهمين لاستكمال الإجراءات القانونية اللازمة وتقديمهم للجهات المختصة.

كاريكاتير

توجيهات رئاسية بتسهيل عمل لجنة التحقيق الوطنية

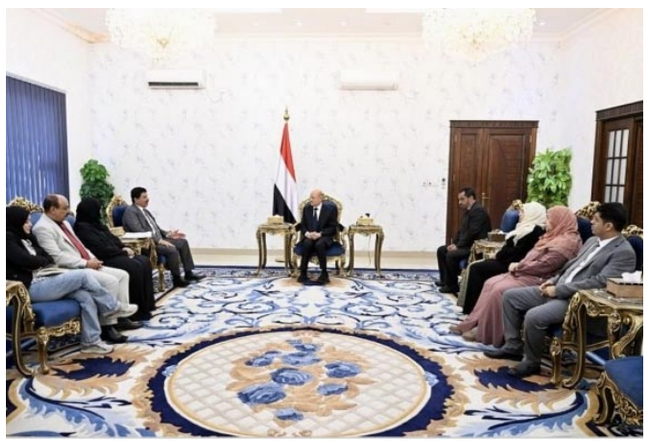

قالت وكالة الأنباء الرسمية، ان الرئيس اليمني رشاد العليمي، وجه الحكومة والجهات المعنية بتسهيل عمل اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان، وحركة راصديها، والتعامل بمسؤولية مع ما يرد في تقاريرها باعتبارها الآلية الوطنية المتوافق عليها محليًا ودوليًا في إنجاز التحقيقات المهنية والحيادية وتوثيق الانتهاكات الحقوقية.

وبحسب الوكالة الحكومية، أثنى العليمي خلال استقباله رئيس وأعضاء اللجنة على الجهود التي تقوم بها لجنة التحقيق في مختلف المحافظات، مؤكدًا التزام المجلس والحكومة بتقديم الدعم اللازم للوفاء بمهامها، بما في ذلك تقوية المؤسسات الحقوقية والأمنية والقضائية الضامنة لحقوق الانسان وانفاذ سيادة القانون.

وأعرب عن ثقته بمضي اللجنة الوطنية نحو مزيد من التدابير المنسقة مع الجهات المعنية لرصد وتوثيق كافة الانتهاكات بحق المدنيين، والحد من حالات الإفلات من العقاب، بما في ذلك الانتهاكات والعنف ضد النساء والأطفال والصحفيين، والناشطين الحقوقيين.

خفر السواحل ينقذ ثلاث سفن من الغرق في حضرموت

تمكنت قوات خفر السواحل في محافظة حضرموت شرقي البلاد، من إنقاذ ثلاث سفن كانت تواجه مخاطر الغرق خلال يومين في البحر بعد تعرضها لظروف جوية قاسية.

وذكرت منصة ٢٦ سبتمر نقلا عن مصلحة خفر السواحل « انها تلقت بلاغًا من سفينة عمانية تُدعى "الأدميرال" تواجه خطر الغرق قبالة شواطئ المكلا، بسبب سوء الأحوال الجوية وارتفاع الأمواج».

واضافت المصلحة «ان فرق الإنقاذ تحركت، باستخدام التكتيكات المناسبة للتعامل مع موجات البحر العاتية، مما ساعد في إنقاذ السفينة قبل أن يغمرها الماء بالكامل وإنقاذ طاقمها، بمشاركة فريق متطوع من أصحاب القوارب والمواطنين».

من جهة أخرى تعرضت سفينة محلية الصنع تُدعى "شبيه الريح" للانقلاب قبالة منطقة الريان، بسبب حمولة زائدة، مما أدى إلى حالة طوارئ استدعت تدخل فرق الإنقاذ بخفر السواحل، وتمكنوا من إنقاذ السفينة وطاقمها، ونقل اثنين من أفراد الطاقم إلى المستشفى لتلقي العلاج.

فيما تلقت غرفة عمليات خفر السواحل بلاغًا عن سفينة تُدعى "أمروة ٢" تعاني من عطل قبالة جزيرة عبد الكوري، حيث باشرت فرق الإنقاذ من الوصول إلى السفينة وإمدادها بالوقود والمؤن وتأمينها بشكل كامل حتى وصولها إلى ميناء قصيعر.

مليشيا الحوثي تستولي على مخازن الغذاء العالمي بصعدة

استولت جماعة الحوثي على مخزون الغذاء التابع لبرنامج الأغذية العالمي من مستودعه في محافظة صعدة شمالي البلاد.

وقالت القيادة المركزية الأمريكية «سنتكوم» في بيان على منصة اكس انه «في ١٥ مارس بدأت ميليشيا الحوثي في محافظة صعدة بالاستيلاء على مخزون الغذاء التابع لبرنامج الأغذية العالمي من مستودعه حيث ويحتوي على أكثر من ٢/٥ مليون كيلوجرام (٥,٧٠٠,٠٠٠ رطل) من السلع المخصصة للمدنيين اليمنيين».

وأشارت القيادة المركزية الى إن هذا الاستيلاء غير القانوني على مساعدات برنامج الأغذية العالمي سيزيد من عرقلة إيصال المساعدات الإنسانية الضرورية إلى الشعب اليمني.

واوضحت ان هذا الاستلاء يعد مثالاً آخر على التجاهل التام واللامسؤول من قبل الحوثيين لمعاناة الشعب اليمني، وعدوانهم المستمر على العمليات الإنسانية التي تهدف إلى مساعدة المحتاجين.

واضافت ان جماعة الحوثي ومن خلال انتهاكها للقانون الإنساني الدولي تؤكد عدم اهتمامها بمصلحة اليمنيين على الإطلاق.

واشنطن ترحل مؤيدي الجماعات الإرهابية

بدأت وزارة الأمن الداخلي الاميركية، اجراءات لالغاء تأشيرات، وترحيل مؤيدي الجماعات الارهابية.

وجاء في بيان ان السلطات الامنية، اوقفت امرأة من اصل لبناني، والغت تأشيرتها بعد ان سافرت الشهر الماضي الى بيروت لحضور جنازة زعيم حزب الله حسن الله الذي قضى بغارات جوية اسرائيلية في سبتمبر العام الماضي.

وقال البيان، ان رشا العلوية سافرت الشهر الماضي إلى بيروت، لحضور جنازة حسن نصرالله «الإرهابي الوحشي الذي قاد حزب الله وكان مسؤولاً عن قتل مئات الأمريكيين على مدى أربعة عقود».

واعترفت العلوية بذلك علنًا لضباط الجمارك وحماية الحدود (CBP)، اضافة إلى تأييدها لنصرالله.

واوضح البيان، ان «التأشيرة هي امتياز وليست حقا، وبالتالي فإن تمجيد ودعم الإرهابيين الذين يقتلون الأمريكيين هو سبب كاف لرفض إصدار التأشيرة. كإجراء أمني بديهي».

161 ضحية للحوادث مرورية خلال النصف الأول من مارس الجاري

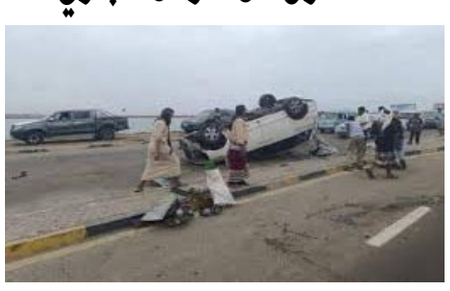

أوقعت الحوادث المرورية أكثر من ١٦٠ ضحية بين قتيل وجريح في مناطق نفوذ الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، خلال النصف الأول من الشهر الجاري.وقال موقع الإعلام الأمني التابع لوزارة الداخلية، في في تقرير أصدره، الأحد، إن ١٦١ شخصاً سقطوا بين قتيل وجريح نتيجة ١٦٠ حادثة سير شهدتها المحافظات الواقعة ضمن نفوذ الحكومة المعترف بها، خلال الفترة بين ١ و١٥ مارس/آذار ٢٠٢٥.وأضاف التقرير أن هذه الحوادث أودت بحياة ٢٣ شخصاً، فيما تعرض ١٣٨ آخرين لإصابات متفاوتة الخطورة؛ بينهم ٧٣ وصفت إصابتهم بـ»البليغة»، بينما بلغت الخسائر المادية لهذه الحوادث ١١٢/٣٦ مليون ريال، وفقاً للتقارير اليومية الصادرة عن الإدارة العامة لشرطة السير.وأوضح مركز الإعلام الأمني أن حوادث السير التي وقعت خلال الأسبوعين الأولين من الشهر الجاري، تنوعت بين ٨٥ حادثة صدام مركبات، و٤٣ حادثة دهس مشاة، و٢٣ حادثة انقلاب، و٥ حوادث ارتطام بجسم ثابت، و٤ أخرى سقوط من على مركبات.هذا وارتفع إجمالي ضحايا الحوادث المرورية في مناطق الحكومة منذ بداية العام الجاري إلى ٩٤٦ ضحية، وبواقع ١٤١ قتيلاً و٨٠٥ جرحى.